

أمثال العرب | الحلقة ٩ | من أمثال العرب: إن البلاء موكلٌ

بالمنطق

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة التاسعة من حلقات اشهار امثال العرب من امثال العرب قولهم ان البلاء موكل بالمنطق وفي هذا المثل خمسة اسئلة من قائله الاول - [00:00:00](#)

من اي اقسام الامثال هو ما مورده ان كان له مورد ما معناه وما مضربه وموضوع هذه الحلقة هو جواب هذه الاسئلة الخمسة اختلف الرواة في اول من قال هذا المثل - [00:00:34](#)

فنسبه ابو هلال العسكري للرسول صلى الله عليه وسلم ونسبه الزمخشري لعبيد بن شرية ونقل المفضل بن سلمة ان اول من قاله هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه ونقل عنه الميداني ذلك - [00:00:53](#)

ونسبه اليه رضي الله عنه ابن عبد ربه الاندلسي في العقد الفريد وهذا المثل من الامثال العفوية ومورده عند من نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:01:15](#)

حدثني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب - [00:01:37](#)

فتقدم ابو بكر وكان نسابه فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم قالوا من ربيعة قال امن هامتها ام من لهازمها قالوا من هامتها العظمى قال فاي هامتها العظمى انتم - [00:01:57](#)

قالوا ذهل الاكبر قال افمنكم عوف الذي يقال له لا حر بوادي عوف قالوا لا قال افمنكم بسطام ذلي وائي ومنتهى الاحياء قالوا لا قال افمنكم جساس ابن مرة حامي الذمار ومانع الجار - [00:02:19](#)

قالوا لا قال افمنكم الحوفزان قاتلوا الملوك وسالباها انفسها قالوا لا قال افمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال افانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال افانتم اصهار الملوك من لخم - [00:02:46](#)

قالوا لا قال فلستم ذهلا الاكبر انتم ذهل الاصغر. فقام اليه غلام من شيبان يقال له دغفل. فقال ان على سائلنا ان نسأله والعبء لا تعرفه او تحمله يا هذا - [00:03:15](#)

انك قد سألتنا فلم نكتمك شيئا فمن الرجل انت قال رجل من قريش قال بخم بخ اهل الشرف والرياسة فمن اي قريش انت قال من تيم ابن مرة قال امكنت والله الرامية من صفاء الثغرة - [00:03:39](#)

افمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا قال لا قال افمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف قال لا قال افمنكم شيببة الحمد - [00:04:02](#)

مطعم طير السماء الذي كان في وجهه قمر يضيء ليل الظلام الداجي قال لا قال افمن المفيضين بالناس انت قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل الرفادة انت - [00:04:26](#)

قال لا قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال لا قال واجتذب ابو بكر رضي الله عنه زمام ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:52](#)

فقال دغفل صادف درء السيل درءا يدفعه يهيطه طورا وطورا يصدعه اما والله لو ثبت لاخبرتك انك من زمعات قريش او ما انا

بدغفل قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:15](#)

قال علي قلت لابي بكر لقد وقعت من الاعرابي على باقعة قال اجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق هذه القصة هي مورد هذا المثل عند من نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:05:37](#)

اما مورده عند من نسبه الى عبيد ابن شربة فهو ان عبيدة تبع جنازة رجل من بني عذرة فلم ما وضع في قبره تنحى عبيد ناحية وعيناه تذرفان وثم قريب للميت لا يندى جفنه - [00:06:01](#)

فتمثل عبيد بابيات كان يرويهما في اخرها يبكي عليه غريب ليس يعرفه وذو قرابته في الحي مسرور فقال له رجل كان الى جنبه هل تعرف قائل هذه الابيات قال لا والله - [00:06:21](#)

قال ان قائلها هو هذا المدفون جبلة بن الحريث وانت الغريب الذي تبكي عليه وان هذا لذو قرابته المسرور بموته فاستعجب عبيد وقال ان البلاء موكل بالمنطق والظاهر ان مورد هذا المثل - [00:06:42](#)

هو قصة ابي بكر رضي الله عنه مع الشيباني وعلى هذا تكون قصة عبيد بن شربة مضرنا له وسأشرح لكم الان ما ورد في قصة المورد من غريب قوله امن هامتها ام من لهازمها - [00:07:05](#)

الهامة الرأس واللاهزم جمع لهزمة وهي اصول الحنكين تحت الاذنين وقد كنا بالهامة عن اشراف القبيلة وباللاهزم عن متوسطيها نسبا وقدرا قوله اما والله لو ثبت لاخبرتكم انك من زمعات قريش - [00:07:27](#)

اي من اطرافهم قوله ان البلاء موكل بالمنطق البلاء هنا بمعنى البلية وهي المحنة تنزل بالانسان ليختبر بها وفيها غم وحزن وجهد شديد وموكل بالمنطق اي معتمد عليه ناتج عنه - [00:07:52](#)

والمراد ان من صمت سلم ومن تكلم كان عرضة للبلاء والامتحان وهذا المثل يظرب في الكلمة يتكلم بها الرجل فتكون باعثة للاذى عليه وقد وظف الشعراء هذا المثل في اشعارهم كثيرة - [00:08:17](#)

بلفظه حيننا وبمعناه احايين كثيرة ومن اشهر ذلك قول احدهم احفظ لسانك ان تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق والناس اليوم هنا يقولون في معنى هذا المثل احسن البدع كفاك الله شر المردود - [00:08:40](#)

والى ان التقيكم في حلقة جديدة لاشهار مثل جديد استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - [00:09:04](#)